

د. غاري بيتس، الكتاب الثاني عشر، الجلسة ١٧ يونان – رسالة يونان وبنيته

غاري بيتس وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه هي المحاضرة 17، رسالة يونان وبنيته.

سنواصل دراستنا لسفر يونان

الجزء المثير في دراسة هذا الكتاب بالنسبة لي هو أننا تعاملنا مع القضايا الأساسية، لكننا الآن ندخل في الرسالة الفعلية للكتاب. ماذا يعلمنا الله من خلال هذا الكتاب؟ نأمل أن نتمكن من إضافة شيء ما إلى فهمك للكتاب الذي عرفناه جميعًا منذ مدرسة الأحد ومنذ أن كنا أطفالًا. ولكن هناك ما هو أكثر هنا من مجرد قصة مدرسة الأحد.

هناك بعض اللاهوت القوي الذي ينعكس في سفر يونان. لذا، عندما نبدأ في النظر إلى الرسالة، أريدنا أن نفكر في ما هو بالضبط غرض سفر يونان. سأذكر عدة أشياء

بعيدًا عن كونها مجرد قصة سمكة وأيضًا أبعد من مجرد عكس حقيقة أن الله مهتم بأهل نينوى، أعتقد أننا عندما ننظر إلى سفر يونان ضمن سفر الاثني عشر، علينا أيضًا أن ندرك أن سفر يونان، في جزء من هذه المجموعة الأكبر المكونة من اثني عشر كتابًا، يذكرنا بقوة الكلمة النبوية. كما أنه يثير مسألة كيفية استجابة الناس للكلمة النبوية. إذًا، هناك أكثر من مجرد قصة عن يونان والسمكة

بل إن هناك ما هو أكثر من مجرد قصة يونان وتفاعلاته مع أهل نينوى واهتمام الله بأهل نينوى. وفي هذه القصة تذكير بضرورة الاستجابة الصحيحة للكلمة النبوية. أعتقد أن هناك مقطعًا رئيسيًا عن الأنبياء والطريقة التي يستجيب بها الناس لتلك الرسائل

لقد ذكرنا هذا المقطع من قبل، لكن إرميا الإصحاح 18، الآيات 7 إلى 10. من نواح عديدة، يعد سفر يونان مثالاً حقيقياً ودليلاً على هذا المبدأ اللاهوتي في العمل. يعلمنا إرميا أنه إذا أعلن الرب في أي وقت من خلال نبي أنه على وشك أن يجلب كارثة على شعب ما إذا استجاب هؤلاء الناس واستمعوا إلى تلك الرسالة، فهناك فرصة أن الرب سوف يندم، وأنه سوف يندم. لا يرسل الحكم، وأنه بدلا من ذلك سيرسل نعمة

والعكس من ذلك هو أنه إذا وعد الله الناس بالخير والسلام ولم يستجيبوا بالطريقة الصحيحة، أو اتجهوا إلى الخطيئة، فإن رسالة البركة هذه يمكن أن تتحول إلى دينونة. وهكذا نجد ذلك في سفر يونان أيضًا. يعلن الله من خلال يونان، فيقول ليونان أريدك أن تذهب إلى نينوى وتعلن لهم

وبعد 40 يوما ستقلب نينوى. عندما تسمع هذه الرسالة، لا يبدو أن هناك أي شروط مرتبطة بها. لا يبدو أن هناك أي احتمال أن يندم الله ولا يرسل الدينونة

ولكن يوجد هذا الفهم الأساسي في العهد القديم أنه عندما يعلن النبي شيئًا سيحدث في المستقبل، ما لم يقل ذلك النبي على وجه التحديد، لقد أقسم الرب، فإن هذا ما سيفعله بالتأكيد، ولن يتغير طريقه، أو ما لم يقل النبي أن الرب لن يبطل ما يقوله، كان هناك دائمًا احتمال أنه إذا استجاب الناس وتابوا ورجعوا إلى الله، كانت هناك فرصة أن يندم الله ولا يرسل الدينونة. إذًا، سفر الاثني عشر، تذكر ككل، يثير الموضوع، حسنًا، كيف استجاب شعب إسرائيل لكلمة الرب؟ يقوم هؤلاء الأنبياء بالخدمة في إسرائيل ويهوذا ثم في مجتمع ما بعد

السبي الذي يمتد لثلاثة إلى أربعة قرون. كيف كان رد فعل الناس؟ بشكل عام، ما نفهمه من سفر هوشع فصاعداً هو أن هناك استجابة ضئيلة للغاية أو أن هناك استجابة معاكسة تمامًا لما يريد الله.

في كل أنحاء سفر هوشع، هناك هذا الموضوع حيث يقول الله للشعب، ارجعوا إلي، ارجعوا إلي. ولكن هناك أيضًا فكرة أن هناك روح زنى في شعب إسرائيل لا تسمح لهم بالعودة إلى الله. إذًا، هناك مشكلة الاستجابة غير الملائمة، والفشل في العودة، والتي أثرت في سفر هوشع.

ثم في سفر يوشع، يوشع الإصحاح 2، الآيات 12 إلى 14، وسفر يوشع في مقدمة سفر اللاوي عشر أيضًا، يقدم لنا مثالاً مرة أخرى لنبي يدعو الشعب للاستجابة والاستجابة. احتمال أنهم إذا استمعوا إلى الله، يمكنهم تجنب الدينونة التي سيأتي بها الله. يقول النبي ارجعوا إلي بكل قلوبكم بالصوم والبكاء والنوح. مزقوا قلوبكم لا ثيابكم.

ارجع إلى الرب إلهك لأنه رؤوف ورحيم، بطيء الغضب وكثير الرحمة. يندم على الكارثة. من تعرف؟ وقد يتوب ويندم ويترك وراءه نعمة.

لذا، هناك دائماً هذا الاحتمال أنه إذا كان هناك استجابة مناسبة، ولدينا مثال على ذلك في سفر يوشع، حيث استجاب الشعب لله، ولكن في الغالب، في ذهن الأنبياء، الشعب لا تستمع. هناك نمط يعمل بنفسه طوال الكتاب الذي نظرنا إليه في المراحل الأولى من الدورة، حيث كنا نتحدث عن التوبة والانتكاس. لذلك، بالنسبة لشعب إسرائيل في سفر يوشع، هناك توبة.

ولذلك يرجعون إلى الله. ولكن بعد ذلك، في الكتب التي تأتي بعد ذلك، في سفر عاموس، في سفر ميخا، في كتب صفنيا وحبقوق، هناك انتكاسة. في النهاية، هذا ما يؤدي إلى دينونة المملكتين الشمالية والجنوبية.

والمثال الإيجابي الثاني للتوبة موجود في ذهن الأنبياء، وهنا عنصر المفاجأة: الآشوريون هم الذين يستجيبون وبالطبع ستكون هناك انتكاسة مع الآشوريين لأنه سيكون هناك خطاب الدينونة الذي سينطق به النبي ناحوم، عليهم. ولكن هنا هو الشيء المدهش: في خضم هذا، كما يقدم لنا كتاب اللاوي عشر، خلال فترة 400 عام ثلاثة أو أربعة أمثلة إيجابية للتوبة.

أحد تلك الأمثلة الإيجابية هو الآشوريون. إنهم أعداء إسرائيل. هؤلاء الأشخاص الأشرار والعنيفون الذين نعرفهم.

إنه الشعب الذي اضطهد إسرائيل وأدى في نهاية المطاف إلى نفي المملكة الشمالية. إنهم الأشخاص الذين يستجيبون. ولذا، فإن جزءاً مما أعتقد أن سفر يونا يفعل كما هو الحال في سفر اللاوي عشر هو أنه يطرح السؤال، لماذا لم يكن هناك المزيد من هذا النوع من الاستجابة من شعب إسرائيل؟ يعني كان عندهم أنبياء. كثيرون ذهبوا إليهم.

يدخل يونا في اليوم الأول من رسالته. ويلقي خطبة من خمس كلمات. وبعد أربعين يوماً تنقلب نينوى، ويستجيب الناس لله.

لماذا لم يكن هناك هذا النوع من الرد من جانب شعب إسرائيل ويهوذا؟ وفي نواح عديدة، يعتبر هذا في سفر اللاوي عشر بمثابة إدانة لعدم إيمان شعب الله. وذكّرنا أنه لو كان إسرائيل ويهوذا قد رجعوا، ربما بأصغر الطرق وأكثرها، إلى الله، فما نوع الرحمة والنعمة التي كان الله سيظهرها لهم؟ في الدرس الأخير، تحدثنا عن حقيقة أنني لست متأكداً من أن ما لدينا في يونا الإصحاح الثالث هو في الواقع نهضة، وتوجه قومي إلى الله. لست متأكداً مما إذا كان هناك تحول للشعب الآشوري.

،ولكن حتى عندما يكون هناك أقل استجابة لله، حتى عندما يكونون ببساطة خائفين من الدينونة القادمة، ويصرخون طالبين من الله أن يظهر الرحمة، فإن الله يميل إلى إظهار الرحمة حتى في تلك الأنواع من الأشياء أمثلة محدودة على التوبة من جانب ألد أعدائه. كيف سيكون الأمر لو استجاب شعب إسرائيل لكلمة الله؟ لذا، فإن مسألة الرد على كلمة الله وإدانة إسرائيل برمتها هي جزء مما يحدث بقدر ما هي رسالة نبي عاصي ورحمة الله للأمم. أعتقد أن موضوعًا آخر وهدفًا آخر لسفر يونان هو أن سفر يونان سوف يتصارع ويتصارع مع قضية التوتر بين العدل والعدالة الإلهية والرحمة الإلهية

الآن، عندما نقرأ العهد القديم، نفكر في كتاب مثل أيوب، ونفكر، واو، هذا كتاب جاد يتعامل مع مشكلة اليهوديسيا والعدالة والرحمة وما يحدث للأشرار وكل تلك الأنواع من البشر. أشياء. في الطريقة التي تمت بها محاكاة يونان، قد لا نرى أن هناك شيئًا مشابهًا يحدث، ولكن لدينا تفكير جدي في مسألة صفات الله من العدل والرحمة، وعندما يرحم الله الأشرار وتحدث لهم الأشياء الصالحة الناس، ويسلمون من الحكم. ماذا يقول ذلك عن عدالة الله؟ يونان، لماذا لم يرغب يونان في الذهاب؟ حسناً، الراوي بمكر وفعالية شديدة يخفي هذا السبب عنا حتى نصل إلى نهاية القصة، الفصل الرابع، الآية الثانية

يقول يونان للرب: كنت أعرف بالضبط ما سيحدث، ولهذا حاولت أن أهرب إلى ترشيش. ليس لأنني كنت خائفًا من الآشوريين، وليس لأن هذا لا يتناسب مع جدولي الزمني، وليس لأنني كنت خائفًا من أنهم سيسلخوني حيًا أو أي شيء من هذا القبيل. علمت أنك إله رؤوف ورحيم، بطيء الغضب وكثير الرحمة

وهكذا فإن يونان يعاني من هذا الأمر. إذا أظهر الله رحمة لهؤلاء الناس، فماذا يعني ذلك في النهاية، وماذا سيكون ذلك في النهاية؟ ما هو نوع التأثير الذي سيحدثه ذلك على تاريخ إسرائيل؟ عندما نقرأ هذا بأثر رجعي واعتمادًا على الوقت الذي كتب فيه سفر يونان إذا كان سبي المملكة الشمالية قد حدث بالفعل، فإن الأشخاص الذين يقرأون هذا يعرفون هذه القضية. إذن، هناك مسألة خطيرة هنا تتعلق بعدالة الله ورحمة الله.

أعتقد أنه أثناء عملنا خلال التوتر، فإن ذلك لا يحل كل هذه المشكلات، ولكنه يوضح لنا شيئًا عن الله أعتقد أنه من المهم بالنسبة لنا أن نراه. إن ميل الله لإظهار الرحمة، حتى للأسوأ، هو أعظم من استعداده لتحقيق العدالة. هذان جانبان من شخصية الله يجب أن نتعامل معهما

وفي النهاية، سينصف الله الآشوريين. في النهاية، يمكننا أن نثق في قاضي الأرض كلها ليفعل الصواب، لكن الله لديه الاستعداد لإظهار الرحمة التي تفوق حتى مسؤوليته وميله في قداسته إلى تحقيق العدالة. نرى ذلك في الاعتراف المذكور في خروج 34: 6 و7. يحفظ الله الاهتمام والرأفة والرحمة لألف جيل

كما أن الله يحاسب المذنبين، ولن يعذرهم، ولن يندم على دينونتهم، وغالبًا ما يعاقب الأبناء على خطايا الآباء لمدة ثلاثة إلى أربعة أجيال. إن ميل الله لإظهار الرحمة يمتد لألف جيل. هناك دائمًا حدود للعدالة وغضب الله وغضبه

قد يستمر الغضب للحظة، أحيانًا بالنسبة لشعب الله، عندما يؤذيه الله، ولكن هناك فرح في الصباح، سيكون علينا أن نتصارع مع هذا عندما ننظر إلى سفر يونان، والمشاكل بين العدالة الإلهية والرحمة الإلهية وفي النهاية سيادة الله وكيفية ارتباط تلك الصفات ببعضها البعض وكيفية حلها في النهاية. وهناك أيضًا تذكير في سفر يونان، أعتقد أن هناك غرضًا ثالثًا في السفر، وهو قلب الله ورأفة الله واهتمام الله بالأمم

وهذا بالتأكيد جزء من هذا، أن يونان، كواحد من شعب العهد في إسرائيل، يحتفل بحقيقة أن الله قد أظهر رحمة لشعبه. أحد الاعترافات اللاهوتية المركزية لشعب إسرائيل هو أن الله هو إله الرحمة، إله هؤلاء؛ فهو بطيء الغضب. لقد شهدنا ذلك في تاريخنا

، حسنًا، ما يريدنا سفر يونان أن نراه هو أن الله يتعامل مع الأمم بنفس الطريقة. لدى الله اهتمام فدائي للأمم وكان من السهل في كثير من الأحيان على شعب إسرائيل أن ينسوا ذلك. إن يونان، بمعنى ما، يونان، الكلمة التي تعني حمامة، يمثل في بعض النواحي شعب إسرائيل ككل

من المؤكد أن شعب إسرائيل لم يُدعَ للخروج ويكون مرسلًا ويكرز للأمم، ولكن تم منحهم الدور الذي كان عليهم أن يكونوا فيه مملكة كهنة يتوسطون في النهاية لبركة الله للأمم. إذا احتفل شعب إسرائيل باعترافهم بأن الله هو إله الاهتمام والرفقة والرفقة تجاهنا، فعليهم أيضًا أن يحتفلوا بحقيقة أن رحمة الله ورفقته تمتد إلى الأمم. إن الله مستعد للتعامل مع هؤلاء الناس بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع شعب إسرائيل

لا يستطيع شعب إسرائيل أن يحمل رحمة الله، ونعمة الله، ورفقة الله تجاه أنفسهم. انها ليست فقط بالنسبة لهم. فالله لديه اهتمام بخلاص الأمم

أعتقد أن الكثير من الناس ينسون ذلك عندما يقرأون العهد القديم بأنفسهم. علق أحد الكتاب ذات مرة قائلاً إن الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد هو أن العهد الجديد رسولي. وهذا خطأ كبير

، "لقد فاتك جزء كبير من القصة. لقد أوضح كريستوفر رايت هذا الأمر بفعالية كبيرة في كتابه "رسالة الله الذي يتناول لاهوت العهدين القديم والجديد لرسالة الله. هناك قصة إرسالية واهتمام الله بالأمم تمتد عبر العهد القديم

ويقف يونان في هذا المسار وفي ذلك الخط. دعونا نفكر في هذا قليلا. سوف نعود إلى بداية قصة تاريخ الخلاص

في البداية، بارك الله للإنسانية. هذا ما جاء في تكوين 1.26-28. لقد جعله الله على صورته، وأعطاه امتياز الحكم والحكم كنائب له. الخطيئة تقاطع تلك القصة

، الخطيئة تتعارض مع تصميم الله. يجب أن يأتي الله بالدينونة في النهاية. ولكن في جميع أنحاء العهد القديم ما لدينا هو سلسلة من العهود حيث يعمل الله في نهاية المطاف لاستعادة تلك البركة، ليس فقط لشعب إسرائيل، ولكن للبشرية جمعاء

بعد برج بابل، كان هناك تمرد كبير ضد الله. هناك عصيان لوصاياهم، لكن الله لا يتراجع عن اهتمامه بالأمم في تلك المرحلة. إنه يقيم إبراهيم حتى يصبح إبراهيم ونسله أداة تلك البركة

لقد قال أحدهم كم هو غريب أن يختار الله اليهود. إنه يتساءل، لماذا يركز على هؤلاء الأشخاص في جميع أنحاء العهد القديم؟ لكن العهد القديم ليس مجرد قصة عن اهتمام الله بإسرائيل. هناك قصة إرسالية وراء كل هذا حيث يعمل الله ليصل في النهاية إلى الأمم

يقول الله لإبراهيم، فيك تتبارك جميع أمم الأرض. لذلك عليهم أن يكونوا أداة تلك البركة. وهذا ينعكس لاحقًا في سفر التكوين في الدور الذي لعبه يوسف والبركة التي يقدمها لشعب مصر

هذا ما كان من المفترض أن يكون عليه شعب الله. عندما يغادر شعب إبراهيم مصر ويتمم الله هذا الخلاص العظيم، ينقذهم الخروج من عبوديتهم، ويجعلهم شعبه المختار ويشكلهم كأمة. يخبرنا سفر الخروج أنه كان هناك جمهور مختلط.

في الواقع كان هناك مصريون انضموا إلى الرب ورحلوا وكانوا جزءًا من هذا الخلاص عندما قامت إسرائيل برحلتها إلى أرض الموعد. أخبر الله بني إسرائيل أن عليهم أن يعاملوا الغرباء الذين أتوا إلى أرضهم باحترام، وأن يسمح لهم بأن يكونوا جزءًا من مجتمع العبادة إذا قدموا ولائهم وولاءهم للرب. هناك اهتمام بخلاص الأمم.

وفي سلسلة نسب داود توجد موآبية اسمها راعوث. لقد أصبحت جزءًا مهمًا من قصة تاريخ الخلاص. لقد أصبحت جزءًا من شعب الله عندما قالت لنعمي: إلهك سيكون إلهي، وشعبك سيكون شعبي.

إن معجزات إيليا وأليشع غالبًا ما تفيد الأجانب لأنهم يحتاجون إلى معرفة عظمة الله ومجده. الأرملة السورية التي يخدمها إيليا تختبر بركة الله. وفي الوقت نفسه، يختبر إسرائيل لعنة الله لأنهم يعبدون البعل.

شفاء نعمان من البرص، إذ اكتشف عظمة الرب، فيعود إلى أرضه ويعده بعبادة الرب. بركات الله ليست مخصصة لإسرائيل فقط. الدور الذي أعطاه الله لإسرائيل، خروج 19 الآيات 5 و 6: "حَمَلْتُكُمْ عَلَى جَنَاحَةِ السَّيْرِ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَيَّ، أَنْتُمْ شَعْبِي الْمُخْتَارُ، وَلَكِنْ دَعَوْتُكُمْ لِتَكُونُوا أُمَّةً مُقَدَّسَةً." مملكة الكهنة.

كان دورهم كأمة كهنوتية هو التوسط لبركات الله للآخرين. بمعنى ما، حتى جغرافية المكان الذي وضع فيه الله إسرائيل، فقد وضعهم في هذا الجسر البري بين هاتين القوتين العظيمتين. عندما مرت تلك الأمم وأثناء مرورها، كان عليهم أن يروا الرب وكان عليهم أن يتواصلوا مع شعب إسرائيل ويتعلموا عن طرق الله وعظمته.

تنثية الإصحاح 4، لماذا أعطى الله إسرائيل الشريعة؟ قال: لقد أعطيتك هذا القانون، وعندما تحفظه وتطيعه وتحفظه وتتبع أوامر الله لك، ستقول الأمم من حولك، أي نوع من الناس قد تلقى مثل هذا القانون من قبل؟ أي نوع من الله أعطى هذه الأنواع من الوصايا الصالحة والمقدسة والصالحة لشعبه؟ أي نوع من الإله أو أي نوع من الناس لديه إله حاضر وقريب معهم مثل شعب إسرائيل؟ ما حدث هو أن إسرائيل عاشت هذه الحياة النموذجية المميزة للأمم ومثلت هذا ما تبدو عليه الأمة المقدسة. فلما رأى الشعب البركة التي سكبها إله إسرائيل عليهم، قالوا لبني إسرائيل: أخبرنا عن إلهك. نريد أن نعرفه.

نريد أن نعرف الله الذي معك. نريد أن نعرف الله الذي أعطاك هذه الوصايا الصالحة. نريد أن نشارك في النعم التي قدمتها لنا.

في الواقع، في بعض الأحيان، لا يكون الوعد العهدي الذي أعطي لإبراهيم مجرد فكرة أن جميع أمم الأرض سوف يتباركون، ولكن غالبًا ما يتم وضع كلمة "مبارك" في جذع حثبيل الذي له فارق بسيط انعكاسي والفكرة الموجودة بداخلك تتبارك جميع الأمم. بمعنى آخر، سيرون البركة التي أعطاه الله لإبراهيم، ويقولون، طوبى لك مثل إبراهيم لأن الله الذي يخدمه إبراهيم هو إله نريد أن نعرفه. الأمر المحزن هو أن إسرائيل مُنحت هذا الدور، وهذه البركة، ونوع من هذه المسؤولية التبشيرية، لكنهم فشلوا في الارتقاء إلى مستوى ذلك.

أعتقد أن سفر يونا يعكس حقيقة أن إسرائيل لم يفهموا بشكل كامل فكرة أن النعمة والبركة والخلاص التي أعطاهم الله إياها كانت موجهة للأمم أيضًا. أعتقد أننا حصلنا على توضيح جيد لكيفية عمل كل هذا. هناك إرساليات في العهد القديم، وإرساليات في العهد الجديد.

إنهم يعملون بشكل مختلف قليلاً. تتضمن الإرساليات في العهد القديم الأمم التي تأتي إلى إسرائيل وتقول: نريد أن نعرف إلهك. "ولسوء الحظ، ينتهي بهم الأمر إلى عبادة آلهة الأمم الأخرى".

الإرساليات في العهد الجديد هي بالأحرى فكرة خروج شعب الله إلى الأمم وإعلان الرسالة. لكن اهتمام الله بجميع الشعوب هو جزء من القصة منذ البداية. أعتقد أن الفكرة الجيدة عن كيفية عمل ذلك تنعكس في قصة سليمان ومملكة سبأ.

تسمع عن البركة المذهلة والحكمة المذهلة التي أعطاها الله لسليمان. إنها تريد التحقق من ذلك بنفسها. تذهب وتتعلم عن عظمة الرب وعظمة إله سليمان.

ولسوء الحظ، حتى في حياة سليمان، حول ذلك في النهاية إلى تمجيد نفسه والعيش لنفسه بدلاً من أن يعكس الله. عندما نصل إلى أنبياء العهد القديم، فإن فكرة شهادة إسرائيل وخدمتها، وفي النهاية، إدراج الأمم في البركات التي منحها الله لإسرائيل ستكون فكرة رئيسية في جميع الأنبياء. تذكروا أن رسالة الأنبياء الأخرية تتناول أربعة أشياء.

الله سيعيد إسرائيل. الله يرجعهم من المنفى. سوف يستعيد الله سلالة داود ويضع ملكاً على العرش يفي بالوعود التي قطعها لداود.

، سوف يقوم الله بإعادة بناء الأرض وإعادة بناء مدينة أورشليم والهيكل. وفي نهاية المطاف، وبركة إسرائيل ستشارك الأمم نفسها في ذلك. وربما كان النبي الذي يعكس هذا الاهتمام العالمي بالله أكثر من غيره هو النبي إشعياء.

يقول إشعياء في إشعياء الإصحاح 60، عندما يشرق نور خلاص الله لشعب إسرائيل، سوف تتجمع الأمم على هذا النور وسيرغبون في تجربة بركات ذلك الملكوت. في إشعياء 42.6 وإشعياء 49.6، فإن دور خادم الرب الذي سيكون الخادم المتألم الذي سيعاني في النهاية من أجل شعبه الخاطئ ليس فقط لإنقاذ إسرائيل، ولكنه في النهاية سيكون أيضًا نورًا للأمم. إنه أمر صغير جدًا من حيث المهمة التي يمنحها الرب للعبد ليرد شعب إسرائيل.

تلك الرسالة وهذا الخلاص سوف يمتد إلى الأمم. إذا كان لدى أي شخص فكرة أن العهد القديم ليس كتابًا تبشيريًا، فإن أحد المقاطع التي يجب أن ينظر إليها، وأعتقد أن هذا المقطع يرتبط بالتأكيد بسفر يونا، هو الوعد الموجود لنا في إشعياء 19. ، الآيات 19 إلى 25. أعتقد أن هذا هو أحد النصوص التبشيرية العظيمة في كل الكتاب المقدس.

إنه ينافس ما جاء في متى 28، أعمال الرسل 1: 8، ويظهر لنا أن اهتمام الله التبشيري لم يبدأ بالمهمة العظيمة. استمع إلى رؤية إشعياء عن المملكة المعطاة لنا في إشعياء 19، الآيات 19 إلى 25. في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر وعمود للرب عند تخمها.

لقد كانت مصر العدو الأكبر والظالم لإسرائيل في الماضي. والآن، في الملكوت المستقبلي، عندما يستعيد الله إسرائيل، سيكون هناك مذبح لله في وسط أرض مصر. سوف يتحول شعب مصر إلى عبادة الرب.

الآية 21، فيعرف الرب في المصريين، فيعرف المصريون الرب في ذلك اليوم ويعبدون بالذبيحة والتقدمة وينذرون للرب نذورا ويوفونها. أعني أن الله قد أدان مصر ودمرها في الماضي عند الخروج لأنهم كانوا مضطهدي إسرائيل. والآن، سوف يختبرون خلاص الله بأنفسهم.

الآية 22، ويضرب الرب مصر ضاربًا وشافيًا، فيرجعون إلى الرب فيسمع تضرعاتهم من أجل الرحمة فيشفاهم لذلك، بدلاً من أن يضرب الرب مصر بالوبأ، سيضريهم بالبركة والشفاء. وأخيرًا، في الآية 23، يقول هذا: في

ذلك اليوم، سيكون هناك طريق من مصر إلى آشور، وسيأتي آشور إلى مصر ومصر إلى آشور، وسيعبد المصريون مع الآشوريين.

إذًا، ما الذي يحدث هنا؟ حسنًا، انظر إلى الآية 24. في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثالثًا لمصر وأشور، بركة في وسط الأرض التي باركها رب الجنود قائلاً: مبارك شعبي مصر وأشور. عمل يدي وإسرائيل ميراثي. تمام. هل يوجد اهتمام تبشيري في العهد القديم للأمم؟ قطعاً.

وما يقوله هذا المقطع هو أنه لن يقتصر الأمر على مصر التي أُدخلت إلى ملكوت الله، عدو الله السابق الآشوريون الذين كانوا، في أيام إشعيا، مضطهدين إسرائيل. وهم الذين غزوا الأرض. لقد كانوا هم الذين أخذوا المملكة الشمالية إلى الأسر.

وفي المستقبل، سيتم تضمينهم في بركات الملكوت. سيكون هناك في الواقع طريق سريع يمتد من مصر إلى آشور وإلى إسرائيل. وهذه الأمم الثلاثة معًا سوف تصبح شعب الله.

ولن يكون لإسرائيل وحدها هذا الدور. سوف تتقاسمها مع المصريين والآشوريين. أعتقد أن ما يحدث هنا هو أن مصر وأشور، هاتان الدولتان الممثلتان، هما مجرد ممثلين لحقيقة أن جميع الأمم سيتم تضمينها في المملكة المستقبلية.

هذا مثال من العهد القديم يشير إلى ما نراه في رؤيا 5. أرى الناس حول عرش الله من كل قبيلة ولسان وأمة ومجموعة، وهم يعبدون الرب لأن الرب فدائهم وخلصهم. لقد تنبأ إشعيا بذلك وتنبأ عن ذلك، ويستخدم الآشوريين كمثال أول للأشخاص الذين يهتم بهم الله. كل هذا جزء من الخلفية والسبب وراء أهمية اهتمام الله بالآشوريين وأهل نينوى في سفر يونا.

إذا كان الله قادرًا على أن يرحم هؤلاء الناس، فيمكنه أن يرحم أي شخص. تذكروا بعض الأعمال الفنية الآشورية التي تحدثنا عنها وتمجيدتها للعنف؛ تم تعليق الناس على العصي، والأطراف المقطوعة، وتعذيبهم للشعوب التي أخضعوها وانتصروا عليها في المعركة. آشوربانيبال النقش بدمائهم صبغت الجبل باللون الأحمر كالصوف، وبقيت منهم الوديان وسيول الجبل.

واخذت منهم اسرى وممتلكات. وقطعت أيدي مقاتليهم وبنيت به برجاً أمام مدينتهم. لقد أحرقت أولادهم وبناتهم المراهقين.

إذا كان الله يستطيع أن يرحم هذا النوع من الناس المنحطين والفاستدين والأشرار، فيمكن لله أن يظهر رحمته ورأفته لأي شخص. وهذا هو الشيء الذي لا يحبه يونس. حسنًا، اسمحوا لي أن أركز على مقطعين آخرين. يتحدثان عن مدى رحمة الله وعطفه على الأمم.

وأعتقد أن هذا يعطينا نوعًا ما خلفية لاهوتية لما يحدث في سفر يونا. لدينا ما أود أن أراه هو مقطع تبشيري رائع آخر في إرميا الإصحاح 12، الآيات 14 إلى 17. على غرار الطريقة التي أظهر بها الله الرحمة لمصر وأشور وإشعيا 19، يتحدث هذا المقطع عن رحمة الله للكنعانيين، السكان الأصليين. الذين كانوا ساكنين في الأرض حين جاء إسرائيل ليمتلكوها.

هؤلاء هم الأشخاص الذين أخبر الله بني إسرائيل في البداية أنهم سيبيدونهم ويتخلصون منهم. هؤلاء هم الأشخاص الذين قدموا في النهاية لشعب إسرائيل التعليم وجميع ممارسات العبادة الباطلة التي كانت مقبولة ومستهجنة لدى الله. من المؤكد أن الله لن يرحم الكنعانيين.

أعني أنه كان من المفترض أن يتم القضاء عليهم في هذه العملية. ولكن أنظر إلى ما يقوله الرب من خلال إرميا هكذا يقول الرب عن كل جيراني الأشرار الذين يمسون الميراث الذي ورثته لشعبي إسرائيل

هانذا أقلعهم من الأرض وأقتلعهم من بيت يهوذا بينهم. سيدين الله هذه الأمم التي اضطهدت شعوبها، ولكن هناك أمل لهم بنفس الطريقة التي كان بها لإسرائيل. وبعد أن أقلعهم أعود أترأف عليهم وأرجعهم كل واحد إلى ميراثه وكل واحد إلى أرضه

حتى الأشخاص الذين اضطهدوا إسرائيل، سأباركهم. سوف استعادتهم. ويكون أنهم إذا تعلموا بالتدقيق طرق شعبي ليحلفوا باسمي حي الرب، كما علموا شعبي أن يحلفوا بجمعهم، فإنهم يبنون في وسط شعبي

ولكن إن لم تسمع أمة فأني اقتلعها وأبيدها، يقول الرب. حتى الأشخاص الذين علموا شعبي عبادة البعل والقيام بهذه الأشياء الشريرة البغيضة التي أدت إلى دينونة السبي، سأدين هؤلاء الناس، لكنني سأعيد زراعتهم تمامًا كما أفعل مع بني إسرائيل. إن الله على استعداد لإظهار نفس الرحمة للأمم التي أظهرها لشعب إسرائيل

في نهاية سفر إرميا، عندما تكون هناك سلسلة من خطابات الدينونة ضد الأمم، الأقوال ضد الأمم، في نهاية عدد منها، يقول أنه بعد انتهاء هذه الدينونة، سيعيد الرب الأمم. حظوظ هذه المجموعات المختلفة من الناس. يتم استخدام نفس الكلمة في كتاب التعزية في إرميا 30-33 للحديث عن رد شعب إسرائيل. في نهاية الأنبياء الصغار، سنصل إلى مقطع في زكريا الإصحاح 14، أنه بعد أن نفذ الله دينونة التطهير على كل من إسرائيل والأمم، هناك هذه المعركة النهائية والدينونة النهائية في نهاية الزمان، في النهاية ستأتي الأمم إلى أورشليم ويعبدون الرب

إن يونان هو جزء من هذه الرسالة اللاهوتية الأكبر في العهد القديم والتي أعتقد أنه في بعض الأحيان حتى نحن كمسيحيين يمكن أن نفوتها. الله لديه اهتمام تبشيري للأمم. لقد غاب شعب إسرائيل عن هذا الأمر بطرق عديدة

ومن المهم ألا نفوتها بأنفسنا. وكما نرى أن هذا هو الأمر الذي يدفع الله منذ بداية التاريخ، فإنه يذكرنا بأهمية قيام الكنيسة بإنجاز خدمتها ورسالتها في نقل الإنجيل إلى الأمم. بضعة أشياء أخرى هنا

لقد تم تذكيرنا في سفر يونان بانتخاب إسرائيل ومع ذلك فإن الله يهتم بالدول المعادية لإسرائيل. لدى الله اهتمام فادي بهؤلاء الناس في هذه الأمم. جزء من رسالة سفر يونان هو أن الرب يريد أن يشارك شعبه هذا الاهتمام

تلك هي بعض الأغراض الأساسية لسفر يونان. قبل أن ندخل في الفصول الفردية في سفر يونان، أود أيضًا أن نتحدث عن بنية السفر وكيفية تجميعه معًا. الآن، يختلف سفر يونان إلى حد كبير عن جميع أسفار الاثني عشر الأخرى لأن هذه الأسفار هي في المقام الأول رسائل وأقوال من الأنبياء

،سفر يونان هو في المقام الأول قصة. لدينا فصل واحد من الشعر، وهو صلاة يونان المضمنة في هذه القصة ولكنها في المقام الأول قصة عن حياة النبي. وأقرب ما لدينا لذلك في الأسفار النبوية الأخرى هو أن لدينا عددًا من الروايات من حياة إرميا النبي، لكن بشكل عام الأسفار النبوية تتحدث أكثر عن رسائلها

جونا يتحدث أكثر عن القصة. إن قصة يونان مرتبة بطريقة تعكس، على ما أعتقد، أسلوب السرد الذي نراه كثيرًا في أماكن أخرى في العهد القديم. ما أود أن نراه هو فهم بنية هذا الكتاب

حتى لو كنت قد سمعت هذه القصة منذ أن كنت في مدرسة الأحد، إذا كنت لا تفهم بنية الكتاب، فسوف تفوت، على ما أعتقد، النكتة الحقيقية لهذا الكتاب. ينقسم الكتاب بشكل واضح إلى نصفين وقسمين. هذان النصفان وهذان القسمان سوف يعكسان بعضهما البعض

في الفصل الأول والثاني، الجزء الأول من القصة، نرى الرب ينقذ يونان من الموت. يونان هو هذا النبي المتمرد. يُرسل الله عاصفة وهو يحاول الهروب من محضر الله

عندما يُلقى يونان في البحر في الفصل الأول، يبدو ذلك بمثابة نهاية القصة. لكن الله عين سمكة، فرزق الله سمكة تنقذ يونان من الموت. لدينا هذا الاحتفال بذلك في الفصل الثاني

إذن، هذه هي اللوحة الأولى. يونان عصي الله. ونتيجة لذلك فهو يستحق الموت ولكن الله ينجيه

يوانان الفصل الثالث والرابع، القسم الثاني من الكتاب، أمر الله يونان أن يذهب مرة ثانية. هذه المرة، كان يونان مطيعًا. محور القصة هنا هو أن الرب الآن سوف ينقذ أهل نينوى من الموت

وهم محقون في الحكم أربعين يومًا، وتنقلب نينوى، ولكن الرب يحفظهم من الموت. هل ترى التشابه والتوازي بين النصف الأول من الكتاب والنصف الثاني من الكتاب؟ ومن لا يستحق رحمة الله وهو على حافة الموت ينجو من ذلك. وفي الإصحاح الأول والثاني هو يونان

وفي الفصل الثالث والرابع، هم أهل نينوى. لذلك، شعر يونان بالإهانة من حقيقة أن الله سيظهر رحمة لأهل نينوى. وماذا عن حقيقة أن الله قد رحمهم؟ حسنًا، لتوضيح هذه النقطة بشكل أكثر وضوحًا عندما نتعمق أكثر في الهيكل، نجد أن سفر يونان قد تم وضعه بالفعل

، في الفصول الأربعة، أريدك أن تحاول تخيل جدار به أربع ألواح. لدينا ما يشار إليه هنا ببنية اللوحة البديلة بينما في الفصل الأول، سنشير إليها باسم اللوحة "أ". "في هذه اللوحة "أ"، التركيز الرئيسي لهذه الرواية هو التفاعل بين يونان والبحارة الوثنيين الموجودين على متن السفينة التي كان على متنها أثناء هربه من وجه الله

لذا، الإصحاح الأول، لوحة أ، يونان والوثنيين، يمكننا أن نطلق عليه هذا الاسم. الفصل الثاني، اللوحة الثانية. هنا B هناك عنصر B. في القصة، سوف تحتوي على لوحة

الآن التفاعل ليس بين يونان والوثنيين أو بين يونان وجماعة من الناس. لدينا التفاعل بين يونان والله. يبدأ الفصل الثاني بالقول: صلى يونان إلى الله، ولدينا مضمون تلك الصلاة

لذا، الإصحاح الأول، يونان والوثنيين، هذا هو العنصر "أ". "الفصل الثاني، يونان والله، العنصر ب. لقد عدنا في اللوحة الثالثة في الفصل الثالث إلى عنصر أ آخر

يتفاعل يونان في المقام الأول مع مجموعة من الوثنيين. وتأتي إليه كلمة الرب مرة ثانية، تمامًا كما حدث في الإصحاح الأول. سيذهب يونان ويكرز لأهل نينوى

والأمر الصادم هو أن أهل نينوى يستجيبون. الفصل الرابع، اللوحة الرابعة، هو عنصر ب الذي يوازي الفصل الثاني لأنه الآن، مرة أخرى، لدينا حوار بين يونان والله. هذه المرة هم يتناقشون حول خلاص نينوى

لذا فإن الفصل الأول في تصميم القصة هو جزء من الفن الأدبي لهذا الكتاب. يتوازي الإصحاح الأول والإصحاح الثالث مع بعضهما البعض، حيث يتفاعل يونان مع مجموعة من الوثنيين. الدعابة والسخرية في هذا هو أنه في كلتا اللوحتين، كان الشعب الوثني أكثر حساسية تجاه الله من يونان.

ثم الإصحاح الثاني والإصحاح الرابع متوازيان لأنهما الإصحاحان حيث يتفاعل يونان مع الله. وكلاهما مقدم بأقوال، يونان صلى به الله. حسناً، الآن بعد أن رأيت هذا، الفصلين الأول والثاني، الفصلين الثالث والرابع، ثم اللوحات، أنت الآن جاهز للخلاصة من الكتاب.

خلاصة الكتاب هي أنه بينما ينقذ الله شخصاً من الموت في الجزء الأول من الكتاب، يصلي يونان إلى الله ويحتفل بذلك. الخلاص من الرب وأوفي نذوري لأن الله خلصني والله صنع لي رحمته. يونس لم يكن يستحق ذلك.

لقد عصى يونان الله. يفعل يونان ما لم يفعله أي نبي آخر في رفض اتباع شريعة الله أو أمر الله ويحاول الهروب من وجه الله، لكن الله ينقذه ويفرح يونان. عندما أخرج من السمكة، سأذهب وأوفي نذوري لله.

ومع ذلك، في النصف الثاني من السفر، عندما رأى يونان ولاحظ أن الله قد أنقذ المينونات من الموت، كانت استجابته وصلاته إلى الله في الفصل الرابع مختلفة تماماً. والآن، بدلاً من الاحتفال بخلاص الله، سوف يتذمر يونان من الخلاص. وبدلاً من الاحتفال بحقيقة أن الله هو إله خلاص، اشتكى يونان، ولهذا هربت إلى ترشيش في المقام الأول: لأنني أعرف أنك إله رحمة ورأفة وحذر يندم على القضاء.

لم أكن أريدك أن تظهر ذلك. وهكذا، فإن خلاصة هذا الكتاب هي التناقض بين استجابة يونان لرحمة الله والطريقة المعاكسة التي يستجيب بها عندما يرحم الله المينونات. بالنسبة لشعب إسرائيل، هناك رسالة أكبر هنا.

لا يمكن احتواء رحمة الله داخل إسرائيل وحدها. وهو في النهاية لجميع الناس. حسناً.

في سفر يونان، لدينا ثلاثة أعمال عظيمة للخلاص والخلاص. تمام. الخلاص هو من الرب.

جوننا يقول ذلك. لدينا ثلاث حوادث واضحة حيث يخلص الله شخصاً ما. أول تلك الحوادث في الإصحاح الأول، حيث كان البحارة على السفينة وسط هذه العاصفة العظيمة، وهم خائفون، ويصرخون إلى الله فينقذهم الله من الموت.

عندما أُلقي يونان في البحر، هدأ الماء. ظنوا أنهم سيموتون. لقد ظنوا أن هذه هي النهاية.

الله يسمع صلواتهم. يظهر الله رحمة لهؤلاء الوثنيين، فيقدمون ذبائح لله، ويقطعون نذوراً لله، ويبدو أنهم في هذا الإصحاح أصبحوا عابدين حقيقيين للرب. فانظر إلى البحارة، عندما ينجيك الله من الموت، ما هو الرد المناسب؟ التضحية والثناء والشكر.

حسناً. في نهاية الإصحاح الأول، لدينا ثاني عمل خلاصي عظيم لأن يونان أُلقي في البحر. إنه في وسط البحر والعاصفة وكل هذه الأشياء التي حدثت.

وفي الإصحاح الأول، الآية 17، أمر الرب الحوت الكبير أن يبتلع يونان. وكان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال. السمكة لم تكن حكم الله.

وكانت السمكة أداة خلاص الله. لقد خلص يونان. ما هو رده؟ يحمد الله.

فهو يشكر الله. وفي الإصحاح الثاني، الآية التاسعة، مرة أخرى، الخلاص للرب بصوت الشكر. سأضحي لك وأوفي ما نذرته.

هذا هو الرد الصحيح. رد البحارة. نحمد الله ونقدم له الذبائح والندور.

فكان رد يونان أن الله ينقذه من الموت ويقدم لله ذبائح وندورا. تمام. لذا، في ضوء هذا، فإن العمل الخلاصي العظيم الثالث في السفر هو أن الله يحفظ مدينة نينوى.

إذن، ما هو نوع الاستجابة التي نتوقع رؤيتها؟ في ضوء الإصحاح الثاني، نتوقع من يونان أن يصلي صلاة ويكتب مزموراً يفوق حتى الإصحاح... خلص الله مدينة بأكملها، 120 ألف نسمة. لكن الجزء المذهل هو أن يونان غاضب من الله. وهذه هي خلاصة الكتاب.

لقد ارتكب أهل نينوى شرًا عظيمًا. والرب عندما يتوبون من تلك الرعي يحفظهم من رعية البلاء التي يريد أن ينزلها بهم. ولكن بعد ذلك أخبرنا الإصحاح الرابع من يونان أن الأمر كان مؤلمًا جدًا ليونان.

لقد كان شرًا. وكان ذلك أمرًا رديئًا في عيني يونان. مرة أخرى، ليس فقط لأن يونان أناني، ولكن أعتقد في بعض النواحي أن يونان يتصارع ويناضل مع قضية العدالة الإلهية والرحمة الإلهية.

ولكن مهما كان السبب، فإن استجابة يونان لخلاص نينوى هي في النهاية استجابة خاطئة. ويعكس ذلك أن يونان كنبي لا يشارك ما في قلب الله من حيث رأفته بأهل نينوى. إنه يعكس فكرة أن يونان يعتقد أن رحمة الله هي للشعب المختار، وله، ولبنو إسرائيل.

ولكن لا ينبغي لله أن يظهر هذا النوع من الرحمة للأمم. إن استخدام الله كإله رأفة، وإله حس، وإله رحمة في يونان الإصحاح الرابع، يوضح لنا أن هذا الاعتراف العظيم الذي تم استخدامه للحديث عن علاقة الرب مع شعب إسرائيل هو أيضًا الطريق. أنه سوف يتفاعل مع الأمم من حولهم. حسنًا.

هناك موضوعان آخران يعتبران رئيسيين ومركزيين في سفر يونان. وبينما نستعرض الكتاب، أود فقط أن أذكر بسرعة اثنين منها. سوف يؤكد لنا سفر يونان على فكرة سيادة الله الشاملة.

الله هو الخالق. الله هو الذي خلق العالم، ولذلك فهو يتحكم في ما يجري في اليابسة، ويتحكم في ما يجري في البحر. إن الله لا يتحكم فقط في ما يحدث في حياة يونان عندما يأمره ويوجهه عندما يخرج إلى مدينة نينوى. ولكن الله له السيادة على ما يحدث في هذه المدينة الوثنية أيضًا.

ستكون هناك أيضًا فكرة أن الله باعتباره الخالق هو أيضًا المسيطر المطلق على قوى وجوانب الطبيعة التي تنعكس في هذا الكتاب. في الواقع، هناك كلمة رئيسية ستظهر في الكتاب والتي ستساعدنا على رؤية ذلك. أول دليل على ذلك هو أنه في الإصحاح 1، الآية 4، سيخبرنا أن الرب ألقى ريحًا عظيمة وعاصفة عظيمة على البحر.

ويونان يحاول الهروب من وجه الله. إذا استطعت الخروج من أرض إسرائيل، فيمكنني أن أهرب من الله. ومع ذلك، فإن الله ببساطة، مثل محارب يرمي الرمح، يرمي ببساطة عاصفة.

يقذف عاصفة ويوجهها نحو السفينة التي كان عليها يونان. ملك الله على ذلك البحر. يقول يونان: الله هو خالق اليابسة والبحر.

لماذا لا يدرك أنه لا يمكنك الهروب من سيادة الله؟ لكن الكلمة التي ستتكرر في بقية الكتاب والتي ستذكرنا وهي كلمة تعيين، المستخدمة ، manah بسيطرة الله على قوى الطبيعة هي أنه ستكون هناك الكلمة العبرية ، في الفصل 1 وثلاث مرات في الإصحاح 4 للحديث عن سيادة الله الشاملة. أولاً، في الإصحاح 1، الآية 17 عيّن الرب حوتًا كبيرًا ليلتلع يونان. الرب منح ، أمر تلك السمكة أن تكون في ذلك المكان بالضبط.

هذا هو مدى سيادة الله. يقول يونان (2: 10) (أن الرب كلم الحوت فقذف يونان إلى اليابسة. هذه السمكة هي أداة من أدوات الله.

وقد أشار أحد الكتاب إلى أن الحوت أكثر استجابة لأوامر الله من يونان. وهذا شيء جيد ليونا. ولكن بعد ذلك في الإصحاح الرابع، عندما يغضب يونان وينزعج من خلاص الله للأشوريين، فسوف يلقيه الله درسًا

سوف يستخدم الله درسًا موضوعيًا. وتكررت كلمة منح مرة أخرى ثلاث مرات هنا للحديث عن سيطرة الله على قوى الطبيعة. الإصحاح 4 الآية 6، يعين الله المن ، نبات يوفر الظل ليونان

ثم بعد أن استمتع يونان بهذا وكان سعيدًا جدًا، كان سعيدًا بالنبات، يخبرنا أنه في اليوم التالي، عين الله دودة مناح ، تهاجم النبات وتدمره. عاد يونان مرة أخرى إلى الغضب. ثم لجعل الدرس أكثر وضوحًا، في الإصحاح عندما أشرق الشمس، عين الله ريحًا حارقة ، 8: 4

لذلك، وردت كلمة "منح" أربع مرات في سفر يونان. وفي أماكن أخرى نرى الله يوجه العواصف والأسماك وكل هذه الأشياء. إنه تذكير بسيادة الله الشاملة

وماذا في ذلك؟ كيف يتناسب ذلك مع الرسالة الأكبر للكتاب؟ وهذا شيء كان على يونان أن يدركه: مهلاً، هذا هو اللاهوت الأولي. الله هو الخالق الله القادر على كل شيء. في الواقع يعترف لنا يونان أن الرب هو الله الخالق.

لقد خلق البحر واليابسة في الأصحاح الأول، الآية 9. ولكن ما لم يفهمه إسرائيل ويونان في كثير من الأحيان هو أن هناك نتيجة طبيعية لسيادة الله الشاملة. هذه الفكرة هي أنه إلى جانب سيادته العالمية، هناك تعاطف عالمي. لذلك، فإن فكرة أن الرب بطيء الغضب، كثير المحبة، إله رحيم، يندم على الكوارث، ليست مجرد شيء ينطبق على إسرائيل

وينطبق أيضًا على الأمم. الآن، الموضوع الأخير في سفر يونان الذي يستعرض ويلخص ما يدور حوله هذا الكتاب هو أن فكرة الشر والكارثة هي موضوع رئيسي متكرر، وكلمة رئيسية، وفكرة رئيسية، وفكرة رئيسية يتعامل الله مع أهل نينوى ، والشر الذي ارتكبه، وكيف يحقق الله عدله ويرحم

هذا هو التوتر، وهذا هو صراع الكتاب. هذا هو جانب شخصية الله الذي يعاني منه يونان. هذه هي رسالة الشيوديسيا التي يقوم عليها هذا الكتاب

لذا، فمن المهم، ومن المثير للاهتمام، أن تمضي في طريقك عبر سفر يونان؛ انتبه إلى المواضع التي ستستعمل فيها كلمة رع. في يونان، الفصل 1، الآية 2، قام أهل نينوى بعمل عظيم. ويأتي أمام الله

"ولهذا السبب سيرسل الله يونان في المقام الأول. الفصل 1 الآيات 7 و 8، ومع ذلك، سيتم استخدام "راح للإشارة إلى الكارثة التي جلبها يونان نفسه على نفسه وعلى السفينة والبحارة بسبب حقيقة أنه لم يطيع كلمة الرب. يونان مذنب بالرع مثل أهل نينوى

الإصحاح 3 الآية 8، ملك نينوى يدعو الشعب إلى التوبة. وأن التوبة تتضمن ترك الرعي. وعندما يفعلون ذلك، يقوم الله بالرد المتبادل بالرجوع عن المصيبة

تذكر أن هذه الكلمة يمكن أن تعني الشر والكارثة. الله يتوب من تلك المصيبة. إن صفة تغيير الله لفكره هي جزء من كيفية تفاعل الله مع الناس عندما يسمعون الكلمة النبوية

أخيرًا، عندما يحدث هذا، فإن إنقاذ نينوى، يونان الفصل 4: 1، هو رافة ليونان. إنه شر. إنه لا يفهم هذا

، لقد أظهر الله هذه الرحمة لأهل نينوى، وبدلاً من الاحتفال بذلك اشتكى يونان من ندم الله على رأفته. لذا فإن هذه المواضيع والبنية تساعدنا على فهم ما تعنيه رسالة يونان. يحتفل يونان بخلاص الله في حياته

ولماذا هو غير راغب وغير قادر على فعل ذلك في حين أن الله يفعل نفس الشيء مع أهل نينوى؟ نأمل، أثناء دراستنا للكتاب، أن نفهم بطريقة أفضل قلب الله، وحقيقة أن الله إله رؤوف. فهو ليس مجرد إله يهتم بنا. فهو ليس مجرد إله يهتم بالكنيسة

إنه ليس مجرد إله يهتم بالولايات المتحدة. إنه إله يهتم بالأمم. وينعكس هذا الاهتمام في العهد القديم. كمقدمة لإرسال الله ابنه يسوع ليكون مخلص الأمم في العهد الجديد

يسلط يونان الضوء على هذا الجانب الأساسي من طبيعة الله وشخصيته. سنستمر في دراسة ذلك بينما نشق طريقنا عبر الكتاب

هذا هو الدكتور غاري بيتس في سلسلة محاضراته عن الأنبياء الصغار. هذه هي المحاضرة 17، رسالة يونان وبنيته